

## Fresh Squeezed! Episode 1:1

Noura Erakat (Arabic transcript)

**محسن العطار:\*\*** مرحبًا، نورا. نحن سعداء بوجودك معنا في "فريش سكويزد". نشكرك لأخذ الوقت للمشاركة في البودكاست. السؤال الأول الذي لدي لك يتعلق بكتابك "العدالة لبعضهم، القانون ومسألة فلسطين". استقبلت تقييمات إيجابية جدًا. لقد قرأنا العديد من تقييمات الكتب وجميعها إيجابية للغاية. وما لاحظناه هو أن الأكاديميين القانونيين الدوليين كانوا معجبين بما قمت به من طرح تاريخ فلسطين بشكل موازي لمسار القانون الدولي أو بالأحرى القانون الدولي الأوروبي. لذا، ما نتساءل عنه هو ما إذا كانت هذه المقارنة والدمج بين القانونيين مقصودة. هل كانت هذه واحدة من الأهداف التي حددتها لنفسك عند كتابة الكتاب؟

**\*\*نورا عريقات:\*\*** شكرًا لكم على هذه الإشارات. كنتُ أتمنى لو استطعت القول بأن هذه الفكرة الرائعة راودتني فعلاً عند كتابة الكتاب، وبعد الكثير من الدراسة، وبأنني قررت أنني سأكتب الكتاب بطريقة معينة، وبأنني بالفعل خططت له ثم بدأت في تنفيذه. ولكن كما يعلم الكثيرون من الكتاب، الكتابة هي عملية تفاعلية جدًا. وكثيرًا ما يظهر لك ما تبحث عنه أثناء عملية الكتابة وثم في التعاون مع الآخرين، لأن أي مشروع ليس أبدًا من تأليف فرد واحد، بل دائمًا نتيجة للتعاون ومناقشة الأفكار. إذًا، الإجابة القصيرة على سؤالكم هي أنني بالطبع لم أكن أعلم أن النتيجة النهائية ستظهر بهذا الشكل. كل ما كنت أعرفه هو أنني أردت أن أسرد قصص معينة. أما كيف يمكنني بعد ذلك ترتيبها زمنيًا ونسجها في تاريخ القانون الدولي، كما تقولون، والذي يقدم تاريخًا للوضع الفلسطيني الحالي، بالإضافة إلى تدخل نظري حول كيفية عمل القانون. بالنسبة لي، جاء كل ذلك استنادًا إلى تجربتي الشخصية كمحامية حقوق الإنسان. تم تدريبي كمحامية حقوق الإنسان لأنني أردت أن أقاضي مجرمي الحرب الإسرائيليين في المحاكم الفدرالية الأمريكية. وأظهرت لي التجربة مدى صعوبة ذلك تقريبًا.

تم رفض مطالبنا الأولى في عام 2005 بحجة عدم قابلية التقاضي. لم يتاح للضحايا والناجين حتى فرصة لسرد قصتهم. في الأماكن الأخرى التي دخلتها حاولت فيها أن أسعى للحصول على تعويض مماثل، تم إغلاق الأبواب بنفس الطريقة، سواء كان ذلك في هيئات صياغة معاهدات الأمم المتحدة أو في محاكم أخرى. اكتشفت أنه في كل مرة أعتقدت أن القانون سيساعدنا في تجاوز السياسة التي تعيقنا في المؤسسات التي نعمل فيها، أن القوة والسياسة تعمل هناك أيضًا. وهذا الأمر زرع بذرة استفسار داخلية لدي حول ماهية هذا العلاقة بين القانون والسلطة؟ وكيف يمكن لهذا أن يساعد في سرد قصة عن النضال الفلسطيني من أجل التحرر؟ ولذا كان هذا الاستفسار ذاته محيرًا للغاية بالنسبة لي.

الأدب في هذا الموضوع واسع. إذ يخبرنا الأدب من ناحية أن القانون هو السلطة، وهذا ما يضعنا في معسكر القانونيين الواقعيين وأيضًا في معسكر الأكاديميين القانونيين النقاد في معسكر مماثل يقول أن القانون قد يكون خياليًا جدًا. ومن ناحية أخرى، يروي لنا الأدب قصة عن القانون يعمل كالعلم، وأنه يمكن دراسته بمفرده، مما لا أستطيع تصديقه بالتأكيد بناءً على تجربتي كممارسة. وأرفض أن أصدق القول الأول لأنني ناشطة، ولدي تفاؤل لا يتزعزع. لذا رفضت أن أقبل القول الأول وفيما بينهما، وجدت العديد من المدارس الأخرى، مثل المنهجيين البنائين الذين يروون لنا شيئًا عن العلاقات بين الدول، بالإضافة إلى علماء آخرين مثل الأستاذ دانكان كينيدي، الذي كانت أعماله حول الظواهر القانونية مفيدة جدًا، بالإضافة إلى العديد من المحادثات التي ساعدتني على الوصول إلى مكان معين. ولذا بمجرد أن وجدت فهمًا خاصًا لدي عن العلاقة بين القانون والسلطة، كنت قادرة على نسج باقي القصة. على الرغم من ذلك، ولغايات الشفافية التامة، لقد كتبت الفصل الخامس أولاً. ثم أعتقد أنني كتبت الفصل الثاني. ثم كتبت الفصل الثالث قبل أن أنتقل إلى الفصل الأول. أي أنني لم أكتب أي من الفصول بترتيب زمني معين. لذا أن ينتهي الأمر بشكل متسلسل كما يبدو الآن من خيوط نظرية سلسلة كان أمرًا محيرًا وتكراريًا. كان هناك حاجة إلى ثلاث مراجعات كاملة معدلة تقريبًا قبل أن أصل إلى هنا، لأكون قادرة على سرد القصة بالطريقة التي فعلتها. إذًا، تجد نفسك الآن بعد مرور أربع سنوات مع هذا العمل بشكله الحالي.

**\*\*محسن العطار:\*\*** لذا بعد مرور أربع سنوات، هل تنظرين إلى هذا العمل وتقولين الآن: هل تحققت الأهداف التي حددتها لنفسك فيما يتعلق بالكتاب؟ هل هذه واحدة من تلك المرات التي تنظرين فيها إلى الوراء وتقولين إنه الآن بعد أن استقر الكتاب لبضع سنوات، قد قمت بعمل الأمور بشكل مختلف أو سأفعل ذلك مستقبلاً لمراعاة استقبال الكتاب؟

**\*\*نورا عريقات:\*\*** سأقول لكم، وهذا فقط من أجل الشفافية التامة، خصوصًا بالنسبة للأكاديميين الشبان، لم يكن لدي توقعات كبيرة للكتاب. كنت قلقة ببساطة من أنه سيتم انتقادي وانتقاد الكتاب. فمثلًا أن يقولون ها هو كتاب آخر عن فلسطين. إنه قديم بمائة عام ولا شيء جديد فيه. الجميع يعتقد أنهم يفهمون فلسطين. الجميع، أليس كذلك؟ لا يمكنني الوصف لك كمية الرسائل التي استقبلتها عبر بريدي الإلكتروني. لدي مجلد خاص بالمقترحات التي أتلقاها تقريبًا يوميًا من الأشخاص العاديين الذين

## Fresh Squeezed! Episode 1:1

Noura Erakat (Arabic transcript)

لديهم الحل للمشكلة التي لم نفكر في كيفية حلها بعد. لذا كان الأمر محيرًا للغاية. كنت أفكر في نفسي، ربما يجب ألا يكون هذا كتابي الأول. لذا كانت توقعاتي منخفضة جدًا. كنت قلقة. لم أكن أفكر حقًا.

ما الذي سيفعله هذا الكتاب؟ كنت فقط أفكر، من فضلك كن على ما يرام. لذا سأقول إنني كنت فقط سعيدة بأنه لاحظته الجمهوران اللذان كنت أتمنى أن يقرأوا الكتاب. أردت حقًا أن يقرأه جمهور غير متخصص يرغب في معرفة المزيد عن فلسطين وكيف وصلت إلى هنا. أردت أيضًا أن يقرأه الخبراء في المنطقة، بالإضافة إلى خبراء في مجال القانون للتفكير في استراتيجية قانونية مستقبلية. الآن، بعض من خيبة أمني تأتي من حقيقة أنني وبغض النظر عن ما أكتبه في محتوى الكتاب والنهج النقدي الذي أتبعه، غالبًا ما يتم تصنيفي كمحامية تنظيرية. الناس يرونني فقط كقانونية ومحامية حقوق الإنسان، ويتوقعون مني ردًا قانونيًا دقيقًا بشأن طلب المحكمة الجنائية الدولية، وآخر الطلبات للمحكمة الدولية للعدل الآن، وحول مسارات قانونية مختلفة والمساءلة. في الأوقات الأخيرة، الهجوم الذي وقع على مخيم جنين في يوليو، على الرغم من مرور أربع سنوات غالبًا ما يتعين علي أن أقول: اسمعوا، لم أقل أبدًا أن القانون سيساعدنا. في الواقع، الحجة التي أظهرها هي أن القانون الدولي قام بمزيد من التقدم لصالح إسرائيل بدلاً من مصالح الفلسطينيين. لذا أي إيمان لدينا به فهو يظل محل استفهام، ما لم نفهم أنه بالإمكان أن يكون مفيدًا لتحقيق تحرير الفلسطينيين فعليًا، يجب أن يتم تعزيزه بشكل أفضل في خدمة حركة سياسية معقدة. لذا يجب أن نعمل المزيد لتعزيز هذه الحركة السياسية والتفكير في كيفية بناء القوة، ثم التفكير فيما بعد كيفية استخدام القانون كأداة جنبًا إلى جنب مع أدوات أخرى. حالما انتهيت من الكتاب، كثيرًا ما طلب مني الاستفتاء بشأن القانون الدولي؟ كيف يمكنك توسيع هذا الأمر؟ ما هو التحليل القانوني التالي؟ ولكن بسبب نهجي حيال القانون، حيث أنهى الكتاب هو في الواقع محاولة لتجاوز هذه الهياكل القانونية ومحاولة التفكير بعيداً ليس فقط عن هيكل القانون الدولي بل أيضاً عن هياكل الدولة الوطنية حتى نفكر بشكل أعم في كيفية ممكنة. لذا ذهبت إلى الكثير في التفكير في العنصر العنصري والعنصرية في السياق الدولي في القانون، خارج القانون. والآن أنا في الواقع، لم أكن أعترم ذلك، ولكن أعمل على مشروع كتاب بالأساس لجمهور لوس أنجلوس بالتعاون مع الأستاذ جون رينولدز من جامعة مينوث، وهو زميل من Twailer، حيث نفكر في التقارير حول حقوق الإنسان الأخيرة التي تجد أن إسرائيل هي نظام فصل عنصري من أجل معالجة تجريبية لمفهوم الفصل العنصري كمشروع محلي يجري استنزافه من جوانبه الاستعمارية والعالمية التي تشكل السبب وراء هذا الوضع الحالي. وهذا هو المشروع الذي نعمل عليه الآن.

**\*\*عمر كامل\*\***: للعودة إلى هذه الفكرة بشأن حقيقة أن القانون الدولي لم يخدم قضية الشعب الفلسطيني كثيرًا. قمت ببعد الكتاب بالقرار 2334 الصادر عن الأمم المتحدة، أليس كذلك؟ وكان من المفترض أن يكون هذا إنجازًا ضخمًا لأن الولايات المتحدة امتنعت عن استخدام قوتها، وهذا، كما تعلمون، هو تطور جديد ورحب به الناس كإنجاز. إذا كنا نتحدث عن الوقت، فقد مرت ست سنوات أو سبع سنوات من ذلك الحين. سؤالتي هو، كيف ترى ذلك القرار اليوم إذا تأملنا فيه؟ هل تحقق أو وفي بتوقعاتنا؟ والأهم من ذلك، يبدو أن الأكاديميين الآن يشعرون بالكثير من المشاعر المختلطة بشأن هذا القرار. بعضهم يرون أنه لم يكن مفيدًا على الإطلاق وبعضهم يرون أنه كان ضارًا للغاية بالقضية بشكل عام. كيف ترى ذلك؟

**\*\*نورا عريقات\*\***: هذا سؤال رائع. بكل صراحة، في ذلك الوقت الذي تم فيه اعتماد القرار 2334، قمت أيضًا بالاحتفال به كفوز عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأنه كان كذلك. كان يمثل لحظة من التوافق. وعلى الأقل في عقلي، في تلك اللحظة، تخلت الولايات المتحدة عن كونها عقبة إلى حد ما بخصوص فلسطين وأصبحت كيان يمكن التواصل معه، ولديه وظيفة اتساقية يمكن الاستفادة منه. لديه الإمكان السياسي الكامن الذي يمكن استغلاله. ومع ذلك، وهذا يعود إلى انطباعي حول القانون بمفرده، فإنه لا يفعل شيئًا. إنه مجرد ورقة أخرى. لذلك، بقدر ما قدم القرار 2334 من أي فائدة، إلا أنه لم يحم بشيء تجاه إسرائيل. فإسرائيل حالياً على أعتاب إعلان ضم فعلي للضفة الغربية بأكملها. فبعيداً عن المستوطنات ووحدات الاستيطان في الضفة، لقد أصبح لديها سيادة معلنة على القدس الشرقية، وسيادة على هضبة الجولان، التي لا تتمتع حتى بالمنازعة. إنهم يديرون إدارة الضفة الغربية من الناحية العسكرية إلى الناحية المدنية. أعني، لقد قالوا لنا أن هذا أمر دائم. حتى تم رفع الخيال حتى بشكل دائم بشأن الزمنية والضرورة العسكرية. لذلك، إجابتي القصيرة على سؤالك هي أنني لا أعتقد أنه كان له أثر ضار، وذلك لأن الوضع الذي تراه الآن لم يتغير عما كان قبل القرار. إنه مجرد ورقة أخرى. في الكتاب، أقدم نقدًا، حيث ترى أن الفلسطينيين في المقام الأول كان عليهم أن يقدموا بعض الاعترافات التي لن يواجهوا بها إسرائيل وأن

## Fresh Squeezed! Episode 1:1

### Noura Erakat (Arabic transcript)

يظلوا ضمن نطاق تأثير الولايات المتحدة وإسرائيل. بالتأكيد، هذا هو أسلوبهم التنظيمي. لذلك لم يجعل الوضع أسوأ. لقد استمر في تعزيز نهج معين لم يغادره أبداً.

**\*\*محسن العطار:\*\*** هذا السؤال كثيراً ما يأتي من طلابي في العديد من الأحيان لأن طلابي يشعرون بالارتباك. ويسألونني: "أستاذ، هل فلسطين دولة؟". نحن ندرس إعلان استقلال فلسطين الصادر عام 1988. فلسطين تحظى بتقدير أكثر من 114 دولة حول العالم، وهو ما يمثل تقريباً نسبة كبيرة من السكان على الصعيدين الديمغرافي والجغرافي. ومع ذلك، نعلم أيضاً أن محمود عباس قدم في عام 2014 قراراً حول استقلال فلسطين تم رفضه في النهاية من قبل الولايات المتحدة. هل فلسطين دولة؟ وهذا يعني على نحو غير مباشر، هل تؤيد نظرية الاعتراف البياني بالسيادة، أم هناك شيء آخر؟

**\*\*نورا عريقات:\*\*** هذا سؤال رائع. أعتقد أنني سأجيب بشكل ذاتي. لنفترض أنني أؤيد نظرية الاعتراف البياني بالسيادة، وفي هذه الحالة، فإن فلسطين بالطبع دولة، أليس كذلك؟ لكن ماذا بعد؟ هذه هي اللحظة التي يجب فيها عدم قبول مفهوم الدولة ببساطة من قبل الذين يعترفون بها، من قبل الذين يعلنون عنها ومن قبل الذين يعترفون بها بشكل رسمي. ولكن ما هي العواقب التي تأتي مع ذلك؟ هل هناك تكامل إقليمي؟ هل هناك سيادة؟ هل هناك القدرة على السيطرة على الاقتصاد؟ هل هناك القدرة على السيطرة على الحدود؟ هل هناك القدرة على الحدود؟ هل هناك القدرة على الحفاظ على جيش دائم؟ هل هناك القدرة على السيطرة على الجنسية والمواطنة؟ جميع هذه الأسئلة العملية التي تنشأ، ليست من ضمن فهمنا النظري للدولة. تعتبر الأطارات التقليدية للدولة تشمل الحدود، ووجود تعريفات جمركية، وتركيبة سكانية مجتمعة ذات تاريخ مشترك، وما إلى ذلك. وبدلاً من وجود دولة، بغض النظر عن النظرية التي تعتمد عليها، نحن في مأزق السيادة دوماً عند مواجهة هذا السؤال. الفلسطينيون في مأزق السيادة، وكذلك العديد من الشعوب الأصلية. الثمن الأساسي للانفصال، وقد تم التعبير عنه بوضوح بواسطة القيادة الفلسطينية خلال المفاوضات التي أسفرت عن اتفاقية أوسلو في عام 1993، هو أن يحصل الاعتراف الرسمي من السلطة الاستعمارية. هذا ما تم التعبير عنه بوضوح بواسطة أحمد قريع، الذي كان واحداً من ثلاثة مفاوضين قادوا إلى الاتفاق النهائي في أوسلو. الهدف الواضح والرغبة هو أن يكون الاعتراف الرسمي للسلطة الاستعمارية، وهذا هو ما تم الحصول عليه. ولكن في المقابل، يمكن للفلسطينيين الآن الحصول على امتيازات تدرجية فقط تقدمها السلطة الاستعمارية وراعيها في استجابة للخضوع المستمر وإثبات أنهم أوفياء. ليس هناك أي احتمال لأن يؤدي ذلك إلى أي شكل من أشكال تقرير المصير الذي يمكن أن يكون ذا معنى. إنها مأزق. إنه مأزق. لا يمكنك الفوز في هذا المأزق. ليس هناك مستوى من الاعتراف يمكنك الحصول عليه.

**\*\*عمر كامل:\*\*** إذا كان هناك مأزق في السيادة، وأثناء وجود هذه الصعاب في وقت واحد، فإنه تتأكل أي فكرة تقدم نحو الحل الإيجابي، مثلاً حل الدولتين، وهو حل بدأ بالتآكل بشكل واضح لدينا. هذا الأمر واضح لدينا من خلال ما صورته لنا بشكل جيد في الكتاب، من خلال الاعتداءات المتزايدة من المستوطنات الإسرائيلية، ومصادر الأراضي، ونقل السكان، وما إلى ذلك. كيف يمكن للشخص أن يتصور أي حلاً من هنا فصاعداً؟ عندما ننظر إلى هذا النقاش، النقاش العلمي، يبدو أن لا أحد يعتبر حلاً بدولتين بعد الآن. حلاً بدولة واحدة يبدو أنه ينهض ببطء في بعض الأحيان. هل تعتبرين ذلك حلاً ممكناً على الإطلاق؟

**\*\*نورا عريقات:\*\*** في الواقع، كنت قد أعربت رأبي بهذا الخصوص وبفضل هذا الحل منذ انهيار العملية السلمية الرسمية وبعد فشل محادثات كامب ديفيد في عام 2000. نحن نعترف بأن العديد من المحليين والنشطاء الفلسطينيين يدركون أنذاك أن حلاً بدولتين قد تم تصديقه بشكل رسمي. ليس هذا فقط، فكما تعرفون، ووفقاً لكلمات إيوارد سعيد، هذا المشروع ولد ميتاً، وهو مشروع معيب، وهذا ما أثبتته في الكتاب أيضاً، أليس كذلك؟ أعتقد أن الأمر واضح جداً إذا قرأت الوثائق القانونية الفعلية، فكما تعلمون، أنه يجب عليكم فقط أن تكونوا متمكنين من القراءة لفهمه، ليس عليكم أن تمتلكوا خبرة قانونية لفهمها، ولكن لم يكن هناك أبداً وعد بدولة فلسطينية. لم يكن من المتوقع أبداً أن يؤدي إلى قيام دولة. كان وعداً. كان مشروع للحكم الذاتي، صحيح؟ نعلم ذلك من خلال آلاف الأدلة التجريبية التي تثبت كل ما قالوه لنا في السنوات السبع الأولى. نرى أنه لم يكن هناك نقل تدريجي للسلطة أبداً كما تم وعدنا. نرى زيادة نسبتها 100% في عدد المستوطنات تحت حكومة العمل، وليس حتى حزب الليكود أو ما نملكه الآن بحكومة أكثر فرقة يمينية. نرى أن أقصى ما كانوا على استعداد لتقديمه في محادثات كامب ديفيد كان ما وصفه المحللون لنا بأنه سلسلة من البانتوستان. ليس هناك حلاً بدولتين. تم تجربة أفضل احتمال لها، وتم وضع كميات زائدة من الإيمان فيها حيث كانت هناك بيانات تجريبية وتعليمات قانونية يجب أن تكون في مكانها مع أي اتفاق سلام. الآن لدينا سبع سنوات من الأدلة التجريبية، انهيار المحادثات، نهاية مشروع الدولتين، والحقائق. وقلت ذلك آنذاك، حتى

## Fresh Squeezed! Episode 1:1

Noura Erakat (Arabic transcript)

أنا قلت لأولئك الذين وصفوا حلاً بدولة واحدة بأنها "خيالية" و "ما هذا؟ هذا حلم ناشط. ليس عملياً." ولكن حتى آنذاك قلت أن حلاً بدولتين ليس أكثر خيالية أو أقل خيالية، وعندما يريد الناس أن يفكروا في أن حلاً بدولتين أصعب من حلاً بدولة واحدة، فيصراحة، إذا لم يفكروا بجدية كافية. إنهم يفكرون بشكل بسيط جداً، إذا كان لدي قطعة من الفطيرة وأريد مشاركتها، ففكر في تقسيمها، صحيح؟ ولكن عندما لا يمكنك تقسيم الفطيرة، عليك أن تفكر في تناولها معاً. التقسيم ليس حلاً هنا. تمت مقترحات التقسيم منذ عام 1936 في خطة التقسيم، ومرة أخرى في عام 1947 نتيجة للجنة الخاصة بفلسطين في الأمم المتحدة، ومرة أخرى في عام 1988 بموافقة الفلسطينيين بالكامل. قالت لنا القيادة الإسرائيلية من اليمين إلى اليسار بأكملها أنهم لن يقسموا الأرض ولن تكون هناك دولة فلسطينية أبداً. إيهود باراك كان القائد الإسرائيلي الاستثنائي الذي اعترف بأنه يمكن أن تكون هناك دولة فلسطينية ثم اقترح هذه الدولة المقصورة التي تشبه خطة إجال إيلون لعام 1968 التي قسمت الضفة الغربية إلى جزئين مع حاجز يربط تل أبيب الذي يمر عبر القدس ووادي الأردن. قيل لنا أنه لن يكون هناك تقسيم وأنه لا يعمل. بدلاً من المحاولة منافسة من هو ذو سيادة على الأرض، يجب أن نغير المعادلة التي تشمل الجميع. اقترح التحول إلى معادلة تشمل الجميع بدلاً من استبعاد الآخرين. لأن الانتماء له إمكانية لا نهاية لها. ومع ذلك، العقبة الرئيسية لمشروع الانتماء ليست الفلسطينيين. لم تكن الفلسطينيين المشكلة، ولكن في الواقع هم الساديون الصهاينة المستوطنون الذين يعتقدون أن هذا حقهم الإلهي في السيطرة على هذه الأرض، والسيادة على هذه الأرض، من النهر إلى البحر، ويعتقدون أنه حق إلهي أن يكونوا على القمة كطبقة عرقية ودينية ووطنية. وبدلاً من أن يعارض العالم باستمرار هذا، بدلاً من محاسبة إسرائيل، يمكن أن يدعمها بسبب الفشل، صحيح؟ إن فشل وعدم القدرة على مواجهة مظاهر معاداة السامية في أشكالها الحديثة حتى لا يتم تشبيه مشروع إسرائيل بها. وهذا هو المكان الذي نحن فيه محاصرون. لا نحن محاصرون في حلاً لفلسطين، صحيح؟ نحن محاصرون في كيفية التعامل مع معاداة السامية، لأن مستقبل فلسطين أمر واضح. هناك سكان أصليون تم نزحهم واستبدالهم وهم عرضة للاستئصال الكامل وفقاً لهذا الحكومة بشكل صريح، صحيح؟ يجب على اللاجئين العودة. يجب أن يكون هناك إعادة توطين، صحيح؟ هذا يتعلق باستعادة شكل من أشكال السيادة الأصلية والاعتراف. أنهم يهود صهاينة، يجب أن أقول، يعتقدون أنهم ينتمون إلى هذه الأرض بطريقة غريبة بالنسبة لي، يحاولون خلق دولة أوروبية فضائية بدلاً من فهم ماذا يعني الانتماء إلى فلسطين استناداً إلى السكان الأصليين، السكان الأصليين الذين كانوا هناك، صحيح، يحاولون إنشاء دولة أوروبية فضائية بدلاً من ذلك. وبالتالي، مرة أخرى، أعتقد أن هذا يعيدنا إلى التفكير، أعتقد أن هناك حاجة إلى الشجاعة بشكل أكبر فيما يتعلق بكيفية التعامل مع معاداة السامية. إن إسرائيل ليست الحلا، صحيح؟ سيادة المستوطن الصهيووني في فلسطين ليست الحلا. إنها نموذج فاشل. إنه نموذج فاشل. إنه ما يجب على شخص أن يدعمه وما يجب عليه عدم تصديره أو تكراره.

**\*\*محسن العطار:\*\*** أرغب في الرد على كلمة استخدمتها في إجابتك الأخيرة، وهي كلمة "الانتماء". أنا فضولي حقاً بشأن هذه الكلمة، وذلك بسبب التحول الذي شهدناه في النقاش حول القانون الدولي. وهذا ناتج عن أعمال العديد من العلماء القانونيين النقاد. لدينا الآن حتى بعض العلماء القانونيين الدوليين الرئيسيين يبدؤون في الاعتراف على الأقل بالتحيزات المدمجة في النظام والاستجابة بنفس القوة. عقدت الجمعية الأوروبية للقانون الدولي مؤتمراً حول الاندماج. ونشرت AJIL Unbound عددًا خاصًا عن العرق. ونشرتم فيه أنتم أيضًا بالاشتراك مع جون وتيريل. وبالتالي، ما نراه الآن هو محاولات من قبل أكاديمي القانون البيض بشكل نسبي. يمكننا أن نقول بالنسبة للأكاديميين البيض الذين كانوا في السابق على الأقل يمكن أن نقول إنهم على وجه العموم منهجين بيض العرقين أنهم يحاولون أن يكونوا أكثر شمولاً. هل ترين هذه المحاولات دليلاً على نوع من الاستيقاظ؟ أم هل هذا ما قد يصفه مالكوم إكس بأنه حالة كلاسيكية للأشخاص الذين يدركون أن ديوكهم قد عادوا ليفسروا عليهم؟

**\*\*نورا عريقات:\*\*** نعم، لا يمكنني أن أكون أكثر اتفاقاً. أعتقد أن اللحظة التي نعيشها حيث نشهد التحول نحو الشمول والانتماء، فكما تعلمون، UNHCR أيضاً استخدمت الإطارات "أنا أنتمي" في هذا الشعار أيضاً. نحن في هذه اللحظة ممزوجة بالآزمات العالمية. لدينا محطة لاجئين كان يُعتقد أنها حالة استثنائية، لكنها الآن تصبح شائعة. الشرق الأوسط موطن لأكثر تجمع للاجئين. لاجئون عراقيون، لاجئون سوريون، لاجئون فلسطينيون، لاجئون يمنيون، لاجئون سودانيون. صحيح، ولكن هذا هو الشرط الأساسي. إنه ليس الشرط الاستثنائي.

**\*\***إذا نظرنا إلى اللجوء، صحيح، لم تعد استثنائية بل لعلها أصبحت القاعدة العامة. نحن في لحظة رئيسية على مفترق الطرق. نحن في الواقع في هذا المفترق الذي تصفونه حيث يتعين علينا الآن إعادة التفكير في "الآن ماذا" بالنسبة للدولة

# Fresh Squeezed! Episode 1:1

## Noura Erakat (Arabic transcript)

الوطنية وهذه الحدود التي تم إنشاؤها؟ إذا كانت الدولة الوطنية في البداية تم تصورهما من قبل العديد من القادة الثوريين المناهضين للاستعمار على أنها وسيلة لتحرير وقيادة، فإنها كانت لحماية من نوع من الهيمنة.

ولكن في هذه اللحظة المعينة، تُستخدم الدولة الوطنية بدلاً من ذلك كوسيلة لحماية وتأسيس مزيد من الامتياز. معظم هؤلاء اللاجئين الذين يفرون من الكوارث المناخية والحروب وعدم الاستقرار يحاولون الوصول إلى أوروبا والولايات المتحدة وكندا وما إلى ذلك. هذه القوى الاستعمارية في السابق قامت بسرقة معظم ثروتها من خلال سرقة الأراضي والعمل. وأيضاً الهوية بأكملها. أعني، قولهم إن العبودية ليست سرقة للعمل. العبودية هي سرقة للأشخاص. صحيح. وهناك كمية هائلة من الثروة هناك لم تتم توزيعها. وفي الواقع، هذه الدول الصناعية هي الجهات الرئيسية، يمكن القول، لأنها مصدر أساسي لأضرار التغيير المناخي بسبب مستوى تقدمها المتقدم. هناك حقاً لتلك التعويضات التي تحتاج إليها هنا.

**\*\*محسن العطار\*\*:** إذن، ما هي المفترقات التي سنواجهها؟ هل سنواجه تلك التاريخ حيث توجد تعويضات ذات مغزى، وليس فقط فيما يتعلق بالديون. صحيح. الغفران من الديون واستثمارها. صحيح. استثمار في الشعوب الاستعمارية السابقة. والتعويضات على شكل حدود مفتوحة. أو ما نراه مع الكثير من حركات التفوق الفاشية، وهو إغلاق تلك الحدود.

**\*\*نورا عريقات\*\*:** صحيح. في الواقع، جعلهم أكثر صلابة وليس فقط جعل الحدود صلبة، ولكن بعد ذلك يكونوا مستنيرين بشأن القدرة على التفوق والاحتكام إلى هذا الامتياز كمسألة حق وممارسة ذلك كشكل من أشكال السيادة. إن هذا مستقبل خطير جداً. أرى إسرائيل على هذا المسار. أرى العرب الأبيض الذين يرغبون في تقليد ريتشارد. قال ريتشارد سبنسر إنه يرى أن إسرائيل تقدم نموذجاً لمستقبل السيادة الأوروبية بعد أن تم تشريع قانون الدولة القومية في عام 2018. نراها بوضوح في المجر. نراها في الهند بقيادة مودي. نراها في العديد من الأماكن. نراها في التهديد الناجم عن ارتفاع تيار اليمين الفاشي. هذا هو المستقبل الذي يرغبون في وضعنا عليه. فكيف نستجيب لهذه اللحظة؟ أعني، بالطبع قد قلت وجهة نظري، ولكني أعتقد أيضاً أنه إذا كنا نفكر فيما بعد هذا، فمن المفيد جداً أن نفكر في أن الدولة الوطنية ليست مسلمات، أنها في الواقع اختراع. أنشأناها نحن البشر. إن عمر هذه النظرية حوالي 200 عام. يمكننا تنظيم أنفسنا بطرق أخرى. وربما لدينا آفاق أفضل. ومرة أخرى، هذا يتطلب الرؤية والمخاطرة والانفتاح. وأعتقد أننا نرى ذلك في العمل المجتمعي، ولكنه ليس بعد بقيادة دولة معينة.

**\*\*محسن العطار\*\*:** اسمحوا لي المجازفة بالكلام الآن. أقترح ذلك بناءً على عملك الخاص كأكاديمية في القانون الدولي. لقد تم تعيينك في جامعات أمريكية مختلفة وبحتك يركز على فلسطين، كما ذكرت، أيضاً على العدالة العرقية والتضامن، وهذه المواضيع التي، على الأقل في الأوساط الأكاديمية القانونية الأمريكية أو حتى أوساط الأكاديمية القانونية على الصعيدين الوطني والعالمي، قد كانت تنظر إليها بنظرة استهجان. لذا ما نتساءل عنه هو: هل الوضع في الولايات المتحدة وبالتالي في الأوساط الأكاديمية القانونية الأمريكية، هل يتغير ذلك بسبب عمل علماء مثلك، مثلك بالضبط، مثل تيندي أجومي، جيمس غافي، وغيرهم من العلماء؟ أم أنك ما زلت على الهامش؟ هل هذا مرة أخرى يجريان حوارين مختلفين كما اقترحت تيندي أيضاً؟

**\*\*نورا عريقات\*\*:** نعم، كنت سأقول، لا أعتقد أن هذا أمراً مستحيلاً. أعتقد أن اثنين من الأشياء يمكن أن يكونا صحيحين. أعتقد أن التغيير هو الوضع الطبيعي، تعلمون، بكلمات أوكتافيا بتلر، في "مأساة المزارع"، التغيير هو الشيء الوحيد الذي هو دائم، لكنه يظل الشيء نفسه يتغير. لذا بالطبع هناك الكثير من التغيير والتحول داخل الأكاديمية القانونية. نرى ذلك، تعلمون، في ازدياد كيفية التعامل مع مسألة العرق والعنصرية كموضوع جاد، ليس فقط كمسألة دراسة وإنتاج معرفة، ولكن حتى في إدارة، صحيح؟ حتى في كيفية التوظيف، حتى في كيفية تدريس الفصول الدراسية، وهذا نتيجة للانتفاضات. هذا نتيجة للانتفاضات السود. هذا لم يكن أمراً تقريباً حدث عندما جلس الناس حول طاولة وقرأوا الكثير من الكتب حول العنصرية وأدركوا فجأة أن العنصرية سيئة. يجب أن نفعل شيئاً بشأنها. هذا جاء بواسطة الانتفاضة. وبالمثل، تم تغيير القوانين الأخرى في مسألة فلسطين بنفس الطريقة نتيجة للاحتجاجات والاضطراب، ليس بالرضا. هناك حركة تقوم بتغيير وتحويل الأرضية التي نقف عليها. ولكن مرة أخرى، يمكن أن تكون اثنين من الأشياء صحيحين. أن كل هذا التغيير حقيقي وجاري وقائم. ونحن ما زلنا، تعلمون، تلك العلماء النقاد ونظرية العرق النقدية، والنسويات النقدية، وما إلى ذلك، ما زلنا على الهامش، لازلنا على هامش نهج الفقه المذهبي الأساسي الذي يعالج هذه المسائل. اتنتان من الأشياء يمكن أن تكونا صحيحين. لكن لأننا

# Fresh Squeezed! Episode 1:1

## Noura Erakat (Arabic transcript)

نأخذ مزيدًا من المساحة، يعني ذلك أن لدينا جمهورًا طلابيًا أوسع وأكبر يأخذ أيضًا مزيدًا من المساحة. لذلك يصبح الأمر، تعلمون، زراعة البذور ووعده ما نقوم به في المستقبل وسنرى، أمر واحد. أمر واحد أن يكون مسموحًا به كصوت أقلية.

أمر آخر عندما تصبح الأقلية تمارس مستوى مهدد من القوة. لذلك هذا، تعلمون، أنا صادق جدًا، ولكني لا أعتقد أنه ينطبق على الأكاديمية فقط ولا أعتقد أنه ينطبق على الحكومة فقط ولا أعتقد أنه ينطبق على المجتمع المدني أو المؤسسات فقط. أعتقد أن هذا هو السلطة وأي مجموعة تمتلك السلطة لن تتخلص منها بسعادة. ولذلك عند التفكير في ما يعنيه أن تكون حليفًا، نحن لا نتنافس بشكل ضروري من أجل السلطة بل نحاول بالفعل تغيير الظروف التي نعيش فيها. لذلك ليس الأمر تنافسًا من أجل الهيمنة بل هو صراع لخلق ظروف أخرى تمنحنا مستقبلات أفضل بشكل أمثل.

**\*\*محسن العطار:\*\*** نورا، دعينا ننهي بالمكان الذي بدأنا منه. وهذا سؤال يبني على شيء ذكرته في بداية الحديث. تحدثت عن "أفروفيتوريسم". لذا ما أتساءل عنه هو: ما هو حلم الحرية الخاص بك بالنسبة للفلسطينيين وفلسطين؟ وهذا سؤال مكون من جزأين. وبالطبع، بما أنني أكاديمي قانون دولي، عليّ أن أسأل: هل هناك دور للقانون الدولي في تقديم هذا الحلم بالحرية الذي لديك للفلسطينيين؟

**\*\*نورا عريقات:\*\*** أحب هذا السؤال. شكرًا لك. حلم الحرية الخاص بي للفلسطينيين هو حلم حرية لجميع الأشخاص، وهو أن نتمكن من العيش بدون خوف وبإمكانية لا نهائية، حيث تكون جميع إمكانياتك متاحة ولا تقتصر على الجغرافيا أو التحديد الجغرافي، صحيح، أو تحديد الوضع، أين وكيف ولدت. هذه حرية يمكننا أن نعيش بدون خوف وبإمكانية لا نهائية، كل واحد منا. ولذلك، هذا رؤية تتطلب منا أن نتخطى الاستيطان والتحرر منه، وهو عنصر ضروري في هذه العملية، وأيضًا للوصول إلى هياكل مالية واقتصادية تشمل كيفية عيش الناس. وهذا يجلبنا أيضًا إلى معالجة الأمور الاجتماعية ومستقبل حرية الجندر. إنها مسألة تكوينية. إنها ليست مقتصرة على السياسة التي تحدد حياة الفلسطينيين.

**\*\*محسن العطار:\*\*** وما هو دور القانون الدولي في هذا الحلم، إن وجد؟

**\*\*نورا عريقات:\*\*** أعتقد أن الدور هو استخدامه كأداة إلى حد يمكننا فيه أن ننفذ منها للوصول إلى هذا الهدف. هذا ما هو، ونحن نخلق قواعدًا جديدة.

لذلك ما هو القانون إذا لم يكن، الشرعية التي نقدمها له، نلتزم به لأننا نعتقد أنه يقدم لنا خيارًا. هناك الامتثال الطوعي. وإلا إذا كانت محاصرة بالقوة تمامًا، فهو غير شرعي وهش. الفصل العنصري، جيم كرو، لن يدوم. لا يمكن أن يدوم. إذًا، ما هو؟ كيف نستخدم القانون كأداة وكيف نخلق استثمارًا فيه عندما يخدمنا بشكل طوعي؟ هذا يعتمد تمامًا علينا. إنه يظل تبعيًا.

**\*\*محسن العطار:\*\*** شكرًا جزيلاً، نورا. شكرًا لك.